

أهمية دراسة علم الأديان، وعرض سريع لتاريخ علم الأديان

الأديان

إعداد / محمد الجوهري

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

waleed.eltantawy@mediu.edu.my

٩- ندا، محمد، جنيات بني إسرائيل على الدين والمجتمع، طبعة دار اللواء الأولى، سنة ١٩٨٤م الرياض السعودية.
١٠- شلبي، أحمد، اليهودية، طبعة مكتبة النهضة الحديثة.
١١- قريشي، عمر عبد العزيز، تعصب اليهود، دار الاستقامة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
١٢- ابن القيم الجوزية، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، طبعة المكتبة القيمة (الثانية سنة ١٣٩٩) هـ.
١٣- الجندي، عبد الحميد، ملكوت الله في النصرانية واليهودية والإسلام، طبعة دار الدعوة.

خلاصة— هذا البحث يبحث في أهمية دراسة علم الأديان، وعرض سريع لتاريخ علم الأديان.

الكلمات الافتتاحية: الأديان، أهمية.

I. المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد أخي الطالب، سلام من الله عليك ورحمة منه وبركات، ومرحباً بك في سلسلة الدروس المقررة عليك في إطار مادة الأديان، لهذا الفصل الدراسي، آملي أن تجد فيها كل المتعة والفائدة، وفي هذا الدرس نتعرف على أهمية دراسة علم الأديان، وعرض سريع لتاريخ علم الأديان.

II. موضوع المقالة

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام إن لدراسة الأديان أهمية كبيرة بالنسبة للداعية إلى الله تعالى منها:
١- لا يستطيع الداعية إلى الله الناجح أن يدعو غير المسلمين بالتالي هي أحسن إلا إذا درس ما عندهم من ديانات ووقف على الملل والنحل لغير المسلمين، حتى يستطيع أن يدفع الباطل ويرده وفق المنهج الإسلامي الذي نص عليه قوله تعالى: {وَلَا تُجَالِدُوا هَلْ الذِّكْرُ الْإِلَهِيُّ هِيَ أَحْسَنُ} (العنكبوت: ٤٦).
٢- يستطيع الداعية بمعرفته بفنون هذا العلم أن يؤمن الأجيال الحاضرة والمقبلة من خطر التبشير.

في العصر الفرعوني: كانوا يسجلون عقائدهم على ورق البردي أو على جدران المعابد، ثم جاء الإغريق فتحدثوا عن أسماء آلهتهم وآلهة خصومهم ضمن كتابة آثارهم ومعاركهم، ولم يأخذ تاريخ الأديان شكلاً مستقلاً بل كتب بشكل خيالي أسطوري، وجاء العصر الروماني وقد تأثر بالهة الإغريق وكتب الفلاسفة في القرن الأول قبل الميلاد وبعض الآراء عن طبيعة الألوهية، ولم يلتزموا شعائر دين معين، ثم جاء العصر المسيحي ودخلت النصرانية أوروبا وأصبح ديناً رسمياً، لها بعض صراعات عديدة ظهرت في كتب الفلاسفة في القرن الثالث، ولم يكن علماً مستقلاً إلى أن ظهر علم تاريخ الأديان كعلم متميز ومستقل في العصر الإسلامي على يد المسلمين وجاء الغرب في عصر النهضة الأوروبية وقد طوروا هذا العلم من بعد المسلمين محاولين أن ينسبوه إلى أنفسهم.

المراجع والمصادر

- ١- قريشي، عمر عبد العزيز، نشأة الدين، مطبعة جنون - الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٤م.
- ٢- بركات، عبد الله حسن، مدخل لدراسة الأديان، مطبعة جنون - الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٧م.
- ٣- دراز، محمد عبد الله، الدين - بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، مطبعة السعادة، السنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ٤- غلوش، أحمد أحمد، دراسات في الأديان واليهودية، طباعة دار الطباعة المحمدية بالأزهر - القاهرة الأولى سنة ١٩٧٩م.
- ٥- ابن منظور، لسان العرب، الطبعة ٦ ص ٤٧١٨ ط الشعب.
- ٦- العقاد، عباس، الصهيونية العالمية، طبعة دار الكتاب اللبناني بيروت.
- ٧- فتح الله سعيد، عبد الستار، معركة الوجود بين القرآن والتلمود، الطبعة الثالثة، دار الطباعة والنشر، سنة ١٤٠٥هـ.
- ٨- طنطاوي، محمد سيد، بنو إسرائيل في القرآن والسنة، طبعة الزهراء الإعلامية العربي الأولى، سنة ١٤١٧هـ ١٩٨٧م.